

رابعاً : القضية الفلسطينية

(المحتويات)

- مقدمة .
- مجمل الأفكار والمواقف والرؤى البرلمانية الكويتية بشأن :
القضية الفلسطينية .
- نماذج من الإسهامات والوثائق البرلمانية الكويتية المقدمة إلى
المنتديات الدولية في القضية الفلسطينية .

رابعاً : القضية الفلسطينية

مقدمة :

● في كلمته أمام الاتحاد البرلماني العربي (*) ، عبر رئيس مجلس الأمة الكويتي في إيجاز عن الموقف الكويتي من الكيان الصهيوني بالقول : " منذ أن وُجدَ هذا الكيان في أرض فلسطين ونحن نرفض وجود هذا الكيان على أرض عربية . . . ، ولقد كان مطلبنا في الأساس عندما صدر القرار رقم 181 من الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين ، رافضاً لهذا التقسيم وما كان يعطيه للكيان الصهيوني من رقعة صغيرة من أرض فلسطين ، ونحن نختصر الزمن فنصل إلى واقعنا الحالي ، نجد أن طاولة المفاوضات تضم - إلى جانب العديد من أنظمتنا - الكيان الصهيوني الذي قام بالعدوان على الجنوب اللبناني المقاوم والصامد . . . إلخ " كان هذا الموقف البرلماني الكويتي في العام 1993 .

● تتالت الأحداث السياسية في المنطقة والعالم لتتجه الأمور نحو تعزيز جهود السلام في الشرق الأوسط وفي مناطق النزاعات الإقليمية المسلحة في عدة جبهات (الصومال ، أفغانستان ، البوسنة والهرسك ، أندونيسيا ، السودان ، العراق ، . . إلخ) فكان للبرلمان الكويتي مواقفه التي إتسمت بالثبات مع المرونة وبما يتماشى مع تطور الأحداث التي أملت بالخليج العربي والمنطقة ، وكانت تلك الفقرة من كلمة رئيس مجلس الأمة الكويتي أمام المؤتمر الـ 11 للاتحاد البرلماني العربي في العام 2004 (**)

" إن خيار السلام هو خيار استراتيجي لأمتنا العربية ، تؤمن به وتعمل من أجله ، وإن كسر طوق الجمود الذي يحيط بعملية السلام يتطلب وقف الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني واحترام كرامته وخياراته ، والوقف الفوري لجدار العزل الإسرائيلي والعمل على إيجاد سلام عادل ودائم وشامل . وإلا فإن دوامة العنف سوف تستمر وستدفع ثمنها المنطقة بكاملها " .

(*) الدورة الـ 24 الاستثنائية ، المنعقدة في بيروت - لبنان في 31 يوليو 1993
 (**) الدورة الـ 45 للاتحاد البرلماني العربي ، المنعقد في دمشق - سوريا من 28 فبراير
 2 مارس 2004م

وما بين الأمس غير البعيد والحاضر السياسي الجديد يسجل البرلمان الكويتي مواقف مبدئية تجاه القضية الفلسطينية والقدس الشريف لا تؤثر فيها أي أحداث أو توازنات أو مصالح .

لقد إتسم الموقف البرلماني الشعبي الكويتي بالوطنية والقومية والانحياز الكامل للحق العربي في أرضه وقدسسه ومسجده الأقصى في فلسطين المحتلة .

وفيما يلي استعراض مختصر لهذه المواقف والرؤى البرلمانية الكويتية بشأن القضية الفلسطينية .

• مجمل الأفكار والمواقف والرؤى البرلمانية الكويتية بشأن :

القضية الفلسطينية :

1- إن دولة الكويت وشعبها يقفون صفاً واحداً مع الشعب الفلسطيني في كفاحه لنيل حقوقه المشروعة في إقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس وهذا هو الطريق الصحيح لتحقيق سلام شامل وعادل ودائم في منطقة الشرق الأوسط (1) .

2- إن السلام في الشرق الأوسط اليوم يتطلب بذل الجهود من المجتمع الدولي ومؤسساته وعلى رأسها الأمم المتحدة وجميع الدول المحبة للسلام لتحقيق السلام في المنطقة مع جعلها منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل مع ضرورة انسحاب إسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة والتزامها بقرارات مجلس الأمن الدولي (242) و (338) (1) .

3- إن الحالة الخاصة التي عاشها الشعب الفلسطيني في ظل سلطته الوطنية منذ عام 1996 وحتى لحظة الاجتياح الصهيوني لأراضي السلطة عام 2002 إلى هذه اللحظة ، إنما تشكل حالة احتلال لدولة بكامل محتوياتها بما في ذلك شعبها المسلوب الإرادة ، وقد ضاعفت هذه التحديات التي فرضها الواقع المعقد من مسؤوليات أبو مازن الذي وضع في مكان لا يحسده عليه أحد . وكلنا أمل في انفراج قريب يعود بالحقوق إلى أصحابها وفق منظور الأرض مقابل السلام . وما تم التوافق عليه خلال المحادثات الثنائية والتي أفضت إلى التزامات قانونية أساسها قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة (2)

4- إن تنكر الكيان الصهيوني للقرارات الشرعية الدولية ، والعصف بحقوق الإنسان الفلسطيني وهدر كرامته في العيش على أرضه ، وطمس حقائقه وثوابته التاريخية ، هو خرق متعمد لحرمة الأديان بالخدعة والغدر وقوة السلاح الفتاك الذي تزوده بها بعض الدول لتمكينه من السيطرة على الأرض الفلسطينية المحتلة ومن تحقيق مطامعها الصهيونية التوسعية التي لا تفتأ تمكر السيئات ليس بالشعب الفلسطيني فحسب بل بشعوب المنطقة (3) .

5- إننا نبارك ونحيي الانتفاضة الفلسطينية الشجاعة بكل ما أوتينا من قوة ونؤكد موقفنا الثابت والمتضامن مع الشعب الفلسطيني ووقف تدابير العنف الراهنة

ضد المكافحين العزل ، ونهيب بجميع الدول الشقيقة والصديقة أن تكون عند مسؤولياتها في مواجهة التحدي الإسرائيلي السافر لإرادة المجتمع الدولي والتعسف الإسرائيلي الذي يجاوز حدود الإنسانية ويهدد السلام (3) .

6- يدين البرلمان الكويتي بشدة سياسية الاستيطان الإسرائيلي الذي يتعارض مع كل المواثيق والمعاهدات الدولية والتي أخذت منحى خطيراً مؤخراً بإقامة جدار الفصل العنصري الذي يلتهم أكثر من نصف أراضي الضفة الغربية ، ويضع الشعب الفلسطيني في معازل و كانتونات ويمنع المواطنين من الوصول إلى مزارعهم وأماكن عملهم ، والطلبية من الوصول إلى مدارسهم ومعاهدتهم . ويصادر 80% من مصادره المائية ، ويقضي على أي أمل بإقامة دولة فلسطينية مستقلة على التراب الوطني الفلسطيني بعاصمتها القدس الشريف (4) .

7- ويشير البرلمان الكويتي إلى أن إسرائيل ، الدولة الوحيدة في كوكبنا التي أنشئت بقرار استيطاني استعماري ، إنما تعمل اليوم على تضليل الرأي العام العالمي ، وذلك حينما تقذف بتهمة الإرهاب على الشعب الفلسطيني الذي يمارس حقه المشروع وواجبه الوطني في مقاومة الاحتلال دفاعاً عن كيانه ومن أجل استرداد حقوقه المشروعة ومنها حقه في تقرير مصيره وإعلان دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وعودة اللاجئين من أبنائه (5) .

8- كما يعتبر أن الممارسات التعسفية الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني طيلة الخمسين عاماً التي مضت وما تبعها من إذلال ومهانة تمثلت في هدم المنازل وتدنيس المقدسات وتدمير البنية التحتية وسياسة الاستيطان التوسعية والاعتقال والاعتقال والتعذيب والتنصل مع الاتفاقيات والتعهدات الدولية تحت ذريعة " الأمن أولاً " . . . كل هذه السياسات لن تنل من عزيمة وإرادة الشعب الفلسطيني الصامد ، بل دفعته دفاعاً إلى مقاومة الاحتلال وقادته بكل الوسائل والطرق في ظل حالة من اليأس والقهر إلى القيام بانتفاضته الباسلة التي تعبر عن رفضه للذل بعد أن اغتصبت أرضه وأهدرت حقوقه الوطنية وكرامته الإنسانية (5) .

9- وإن إسرائيل - إضافة إلى كونها الدولة الوحيدة التي أنشئت بقرار دولي هي الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي ليست عضواً في معاهدة حظر انتشار السلاح النووي ، ولا يزال العالم يشهد الرعب الذي ترتكبه هذه الدولة في مسلسل شبه يومي ومن خلال جيشها النظامي ضد الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال منذ العام 1948 حتى يومنا هذا (6) .



الوفد البرلماني الكويتي إلى الدورة الـ 46 لمجلس الاتحاد البرلماني العربي المنعقدة في الجزائر - يوليو 2005م



الوفد البرلماني الكويتي في فعاليات الدورة الـ 45 - المؤتمر الـ 11 للاتحاد البرلماني العربي المنعقد في دمشق مارس 2004م .

10- أشار البرلمان الكويتي إلى حقيقة أنه و بعد أن عاد الحديث عن السلام في منطقتنا ليتصدر اهتمام دول العالم ، وعلى الرغم من كل الإصرار الإقليمي والدولي على دعم عملية السلام إلا أنه من الملاحظ أن إسرائيل لا تزال مستمرة في النكوث عن عهودها والتحلل من التزاماتها الدولية التي تم إقرارها وفق مرجعية مدريد وقرارات مجلس الأمن المتعلقة بالنزاع العربي الإسرائيلي بالإضافة إلى استمرار احتلالها للأراضي السورية (6) .

11- وفي كلمة لدور البرلمانات في منع انتشار الأسلحة ونزع السلاح ، ربط الوفد البرلماني الكويتي بين هذا الموضوع والقضية الفلسطينية إذ قال رئيس الوفد:

" هذا وتعتبر منطقة الشرق الأوسط من أكثر المناطق التي تثار فيها النزاعات والحروب ، وسوف تظل هذه المنطقة بمثابة المخزن المتجدد للسلاح بكل أنواعه طالما بقى النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي قائماً ولاسيما مع التفوق النووي الإسرائيلي ، وسوف لن تنعم هذه المنطقة أبداً بسلام دائم وأمان ما لم يتم التوصل - وبمساعدة دول العالم المحبة للسلام - إلى حل يحقق العدل ويضمن الاستقرار والاستمرارية لأطراف النزاع بالمنطقة " (6) .

12- وأخيراً يؤكد البرلمانيون الكويتيون على " أننا إذا كنا نطالب الجميع بتقديم كافة أشكال العون المادي والمعنوي إلى الشعب الفلسطيني البطل ، فإننا نناشد كافة الحكومات الإسراع في تنفيذ قرارات القمة العربية ببذل الدعم المادي للشعب الفلسطيني الباسل على وجه السرعة لإفشال المخططات الإسرائيلية العدوانية ورد كيدها إلى نحر أعداء الإنسانية . ولا يكون ذلك إلا بترجمة القرارات إلى أعمال ملموسة (7) .

الهوامش

- (1) من كلمة الوفد البرلماني الكويتي المقدمة إلى الدورة الثالثة لمؤتمر إتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ، المنعقدة في داكار - السنغال من 5 - مارس 2004 م .
- (2) من كلمة الوفد البرلماني الكويتي إلى الدورة البرلمانية الـ 46 العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ، المنعقدة في الجزائر من 10 - 12 يوليو 2005 م .
- (3) من كلمة الوفد البرلماني الكويتي في مؤتمر دعم الانتفاضة الفلسطينية ، المنعقد في طهران - جمهورية إيران الإسلامية ، في 25 / 4 / 2001 م .
- (4) من كلمة الوفد البرلماني الكويتي إلى الدورة الـ 45 والمؤتمر الـ 11 للاتحاد البرلماني العربي ، المنعقد في دمشق - سوريا من 28 فبراير إلى 2 مارس 2004 م .
- (5) من كلمة رئيس الوفد البرلماني الكويتي إلى الاجتماع الثالث للجمعية العمومية لمنظمة برلمانات آسيا للسلام ، المنعقد في بكين - الصين من 16 - 19 أبريل 2002 م .
- (6) من كلمة الوفد البرلماني الكويتي إلى الاجتماع الـ 111 للاتحاد البرلماني الدولي ، المنعقد في جنيف - سويسرا من 28/9 إلى 1/10/2004 م ، حول موضوع : " دور البرلمانات في دعم الأنظمة متعددة الأطراف لمنع انتشار الأسلحة ونزع السلاح في ضوء التحديات الأمنية الجديدة " .
- (7) الفقرة (16) من القرار (5) ، المؤتمر العاشر للاتحاد البرلماني العربي المنعقد في الخرطوم - السودان ، 7 - 11 فبراير 2002 م حول موضوع : " التضامن العربي " .

● نماذج من الإسهامات والوثائق البرلمانية الكويتية
المقدمة إلى المنتديات الدولية في موضوع:

القضية الفلسطينية

- 1- كلمة الوفد البرلماني الكويتي إلى مؤتمر دعم الانتفاضة الفلسطينية المنعقد في طهران - جمهورية إيران الإسلامية يوم 25 أبريل، 2001
- 2- كلمة الوفد البرلماني الكويتي المقدمة إلى الدورة الـ 41 الطارئة للاتحاد البرلماني العربي، المنعقدة في القاهرة في 16 أبريل 2002م، حول موضوع: "الانتفاضة الفلسطينية"
- 3- كلمة الوفد البرلماني الكويتي المقدمة إلى الاجتماع الثالث للجمعية العمومية لمنظمة برلمانات آسيا للسلام، المنعقد في بكين - الصين، من 16 - 19 أبريل 2002م.

1- كلمة الوفد البرلماني الكويتي
إلى مؤتمر دعم الانتفاضة الفلسطينية
المنعقد في طهران . جمهورية إيران الإسلامية
(يوم 25 أبريل 2001 م)

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس ،، الأخوة والأخوات ،، ،،

أحييكم أطيب تحية في هذا اللقاء الذي يؤلف بين المؤمنين ويجمعهم على التقوى والدفاع عن مقدسات الإسلام دين الهدى والمحبة والسلام ، إن اهتمام أولي الأمر في الجمهورية الإسلامية الإيرانية في دعوتهم إلى عقد هذا المؤتمر لدعم الانتفاضة الفلسطينية في جهادها منذ عدوان الكيان الإسرائيلي ومحاولاته الجائرة لتدنيس المقدسات الإسلامية في القدس الشريف وتدمير السلام وحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في أرضه المغتصبة وإقامة دولته المستقلة التي حدودها كل فلسطين وعاصمتها القدس ، إن تُنكر الكيان الصهيوني للقرارات الشرعية الدولية ، والعصف بحقوق الإنسان الفلسطيني وهدر كرامته في العيش على أرضه ، وطمس حقائقه وثوابته التاريخية ، هو خرق متعمد لحرمة الأديان بالخدعة والغدر وقوة السلاح الفتاك الذي تزوده بها بعض الدول لتمكينه من السيطرة على الأرض الفلسطينية المحتلة ومن تحقيق مطامعها الصهيونية التوسعية التي لا تفتأ تمكر السيئات ليس بالشعب الفلسطيني فحسب بل بشعوب المنطقة التي انتابها القلق ولن تسكت على هذه السياسة العدوانية المتغترسة .

السيد الرئيس ،، الأخوة والأخوات ،، ،،

إننا إذ نبارك بكل ما نملك من قوة الإيمان وبعون من الله العلي القدير ونصرته لحق عباده المخلصين ، فإننا نبارك ونحيي الانتفاضة الفلسطينية الشجاعة غير المتكافئة مع قوة السلاح الذي تواجهه والتي سوف تسحقه وتلحق به الهزيمة مهما طال الزمن بنصر من الله وترده على أعقابها مدحوراً ، وتوقف عمليات الحصار والقصف الغاشم والتشريد والممارسات الهمجية من هدم مباني الأبرياء

ومنازل المواطنين وقطع أرزاقهم والاستيلاء على أرضهم لإقامة المستوطنات اليهودية عليها جوراً وغصباً وانتهاك حرمتهم الدينية وحریاتهم . كما توردها وسائل الإعلام المختلفة . هذه الانتفاضة المباركة التي أعادت الحياة إلى القضية الفلسطينية وأحیت الشعوب العربية والإسلامية .

إننا نبارك ونحيي هذه الانتفاضة بكل ما أوتينا من قوة ومن رباط الخيل ونؤكد موقفنا الثابت والمتضامن مع الشعب الفلسطيني ووقف تدابير العنف الراهنة ضد المكافحين العزل ، ونهيب بجميع الدول الشقيقة والصديقة أن تكون عند مسؤولياتها في مواجهة التحدي الإسرائيلي السافر لإرادة المجتمع الدولي والتعسف الإسرائيلي الذي يجاوز حدود الإنسانية ويهدد السلام .

ونحن إذ نطالب الجميع بتقديم كافة أشكال العون المادي والمعنوي إلى الشعب الفلسطيني البطل ، فإننا نناشد كافة الحكومات الإسراع في تنفيذ قرارات القمة العربية ببذل الدعم المادي للشعب الفلسطيني الباسل على وجه السرعة لإفشال المخططات الإسرائيلية العدوانية ورد كيدها إلى نحور أعداء الإنسانية . ولا يكون ذلك إلا بترجمة القرارات إلى أعمال ملموسة .

وفي الختام أيها الأخوة والأخوات فإننا من هذا المنبر نتوجه إلى العلي القدير أن يمد عونه وتأييده للشعب الفلسطيني المقاوم البطل وأن يتم على يديه تحرير الأراضي الفلسطينية والمقدسات الإسلامية وأن يتم تحرير الأراضي السورية المحتلة كما أتمها من قبل بتحرير الجنوب اللبناني على يد المقاومة اللبنانية البطلة ، إنه قادر على ما يشاء وهو السميع المجيب . إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا ، السلام على شهداء الانتفاضة ، السلام على جرحى الانتفاضة ، السلام على الدماء الزاكيات وعلى الجروح النازقات ، السلام على فتیان الحجارة .

إننا من على البعد من هذا المكان نقبل أيديكم تلك الأيدي المباركة التي ترمي الصهاينة بحجارة من سجيل إنها ترمي بشرر كالقصر كأنه جمالة صفر .
{ قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين . }

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

2_ كلمة الوفد البرلماني الكويتي
المقدمة إلى الدورة الـ 41 الطارئة للاتحاد البرلماني العربي
المنعقد في القاهرة في 16 أبريل 2002م

حول موضوع :

الانتفاضة الفلسطينية

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس ،، الأخوة الزملاء ،،،

إن فلسطين تعيش أوضاعاً مأساوية منذ ان احتلها الصهاينة ووطئت أقدامهم أرضها المقدسة . . فلقد عاثوا فيها فساداً . . فقتلوا رجالها ورملوا نساءها وانتهكوا كافة الحرمات . ولم يحفظوا عهداً ولم يصدقوا في وعد .

فلسطين . . هذه الأرض الطاهرة التي هي أرض الحضارات وملتقى الأنبياء ومهبط الملائكة وملتقى الديانات السماوية . . هي أرض العرب جميعاً .

فلسطين التي تذكرنا دائماً بالكلمة الحرة . . والموقف الصامد . . والحجارة المقدسة ، فلسطين هذه التي نجتمع اليوم ملبين نداء الواجب لنصرتها . . والدفاع عن أهلها . . ولحماية مقدساتها . . ولإبراز مدى الظلم الذي يقاسيه أهلها .

فلسطين التي نجتمع اليوم لأجلها . . أضحت نموذجاً للصمود والبطولة . . أطفالها بحجارتهم . . وشبابها بثباتهم . . وفتياتها بتضحياتهن . . وأمهاتهن بزغاريدهن على أجساد أبنائهن الشهداء . . ورجالها ببطولاتهم . . وشيوخها بصبرهم وإيمانهم .

إن ما يقوم به العدو الصهيوني اليوم . . غير عابئ بالقرارات الدولية ولا بالمواثيق التي وقعها مع الفلسطينيين من خلال اتفاقيات السلام ولا بالوعود

التي قدمها لممثلي دول العالم من الشرق والغرب الذين التقوا بقياداته على مدى السنوات السابقة لدليل على أن هذا العدو لا يريد السلام .. لأن مفهوم السلام عنده يتغير بتغير حكوماته .. فما يقرره يبيغن لا ينفذه رابين .. وما يلتزم به رابين يرفضه نتنياهو .. وما يوقع عليه باراك يلغيه شارون .. فهم عصابة لا إيمان لهم ولا عهود .. تماماً كما أخبرنا رب السماوات والأرض في قرآنه المجيد { ولتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا } صدق الله العظيم .

إن لدينا نماذج عديدة من بطولات العرب في صراعهم مع العدو الصهيوني ..
فها نحن بين شعب مصر الذي استطاع استرداد أرضه في حرب أكتوبر المجيد عام 73 .. والذي ما زال شعبه رافضاً التطبيع مع العدو الإسرائيلي .. وكذلك إباء الشعب اللبناني الذي سجل أروع ملحمة للنصر والمقاومة .. حين استطاع طرد العدو الصهيوني من جنوب لبنان .. بعد أن ظن العدو أن لبنان هي الحلقة الأضعف في الصراع العربي الإسرائيلي .. فإذا بها النموذج الأقوى الذي أولد الفخر والاعتزاز لدى أمتنا .

السيد الرئيس ، ، الأخوة الزملاء ، ، ،

إن ما نعيشه اليوم من خلال بطولة أطفالنا في فلسطين وحجارتهم المقدسة .. والتي أصبحت مع سلاح الإيمان مساوية لأقوى الأسلحة الصهيونية .. هو دليل واضح على أهمية دعمنا للانتفاضة واستمرار المقاومة .

وإن أنس فلن أنسى صورة ذلك الطفل الذي قتله الصهاينة . يده ممسكة بحجارة فلسطين الذي لم يستطع رصاص العدو إسقاطها من يده .. ودفن في قبره وما زالت يده ممسكة بها ليقول للعالم إن الفلسطيني لن يتخلى عن تراب وطنه إلى أن يقابل ربه .. رافضاً أن تصبح بلده كما يريدونها البعض .. بضعة كيلومترات .

وإن أنس فلن أنسى صورة أم الشهيد وهي تلبس ابنها لامة حربه وتقبل سلاحه وتسلمه له وتودعه ليكون مشروع استشهادي للدفاع عن أرضه وشعبه .

نجتمع اليوم لنوجه رسالة من البرلمانين العرب إلى شعبنا في فلسطين ونقول لهم .. إن وعد الله حق و { أن الأرض يرثها عبادي الصالحون .. } ولنقول للعالم الغربي إن ما يحدث في فلسطين يتطلب منكم موقفاً أقوى مما هو عليه .. إن كنتم

تؤمنون بالمبادئ والمثل الإنسانية وتدعمون حقوق الإنسان . . إن رفض شارون السماح لممثلي المجموعة الأوروبية بلقاء عرفات المحاصر . . لهو دليل على أنه لا يريد السلام ولا يريد أن يتخذ خطوة ولو بسيطة نحوه .
ولذلك فإن أعجب العجب مطالبة البعض الرئيس ياسر عرفات بوقف إطلاق النار وهو المحاط بأعتى الأسلحة ومختلف الدبابات وأنواع الطائرات وآلاف الجنود .

أي نار هذه التي يراد إيقافها ؟ . . أهي نار العدو الصهيوني الذي لم يتورع يوماً ما عن ضرب أطفال ونساء لبنان وهم يحتمون بحمي الأمم المتحدة بقانا ؟ . . أم أنها عدم فهم لما يجري على أرض فلسطين ؟ . . أم أنه الانحياز الكامل والأعمى والوقوف مع الصهاينة لحسابات سياسية وانتخابية في بلدانهم ؟؟ . . لقد أصبح العمل السياسي يعبر على جماجم الناس ودماء الأبرياء .

السيد الرئيس ، ، الأخوة الزملاء ، ، ،

المطلوب منا اليوم أن نقف وقفة إيمانية ووطنية للدفاع عن شعبنا في فلسطين الذي يعتبر الرباط الأول لأمتنا الذي إن سقط لا سمح الله سقطنا معه . . وإن انتصر انتصرنا به . علينا أن نقدم له كل ما نستطيع وأن نحث حكوماتنا للتجاوب مع نداءات شعوبنا التي التحمت فيما بينها وتجاوزت بمطالبها كافة الحكومات .

علينا أن نكون ضمير الشعب العربي الذي انتخبنا لنجسد مواقفه وصيحاته وآماله . . وهو يتحرك في شوارعنا العربية . . مطالباً بنصرة الشعب الفلسطيني . . إن صيحاته التي نسمعها . . وشعاراته التي يرفعها . . ومطالبه التي يدعو إليها هي التي يجب أن نترجمها في بياننا الختامي . . لنكون نعم الممثلين لشعوبنا والناطقين باسمهم .

إن مجلس الأمة الكويتي وهو يحيي فيكم هذا التجاوب مع ما يحدث في أرض فلسطين . . ليتمنى لكم النجاح والتوفيق في اجتماعكم هذا . . ويدعو بالنصر للشعب الفلسطيني في تحقيق آماله . . وإقامة دولته . . وبذل كافة الجهود لوقف الانتهاكات الصهيونية . . يطالب مجلس الأمن بإرسال قوة دولية لحماية هذا الشعب الذي يتصدى وحده لعدوه إن وحشي لم يسبق له مثيل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

3- كلمة الوفد البرلماني الكويتي

المقدمة إلى الاجتماع الثالث للجمعية العمومية

لمنظمة برلمانات آسيا للسلام

المنعقد في بكين . الصين

16 - 19 أبريل 2002م

السيد الرئيس ،، السادة الزملاء ،،،

يطيب لي باسمي ونيابة عن الأخوة أعضاء الوفد البرلماني الكويتي أن أتقدم لفخامة الرئيس لي بينغ رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب لجمهورية الصين الشعبية بأسمى آيات الشكر والتقدير على دعوته الكريمة المتضمنة احتضان جمهورية الصين الشعبية لهذا المحفل البرلماني الآسيوي آملاً أن يكو تجمعا في الصين الصديقة مسيرة خير وبركة .

السيد الرئيس ،، السادة الزملاء ،،،

يشهد العالم اليوم وفي آسيا تحديداً تحولاً خطيراً يهدد بل ينسف الأمن والاستقرار والسلام في منطقة الشرق الأوسط ، فلا يكاد يمضي يوم واحد إلا ونرى وبكل أسف ما يقوم به جيش الاحتلال الإسرائيلي وبكل وحشية وهمجية وبكل ما يملك من أسلحة فتاكة بقتل أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل على مسمع ومرأى من العالم أجمع .

فالإرهاب اليومي المتصاعد الذي يمارسه شارون في حق الشعب الفلسطيني هو إرهاب دولة بكل ما يحمله هذا المفهوم من أبعاد ومعاني .

إن الاجتياح العسكري الإسرائيلي الكاسح للمدن والقرى الفلسطينية والحصار العسكري المفروض على مقر قيادة السلطة الفلسطينية ، والإعلان الإسرائيلي بأن العمليات العسكرية الحربية أن تعترف بحدود جغرافية أو زمنية ، كل هذه دلالات واضحة على استمرار سياسة شارون الإرهابية في إشعال حرب شاملة في المنطقة تفرض واقعاً جديداً يهيئ للمتطرفين اليهود أن يعيشوا حالة سراب الحلم بإسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات ، إشباعاً لأطماعهم الاستعمارية التوسعية .

السيد الرئيس ، ، السادة الزملاء ، ، ،

إن إسرائيل الدولة الوحيدة في كوكبنا التي أنشئت بقرار استيطاني استعماري ، إنما تعمل اليوم على تضليل الرأي العام العالمي ، وذلك حينما تقذف بتهمة الإرهاب على الشعب الفلسطيني الذي يمارس حقه المشروع وواجبه الوطني في مقاومة الاحتلال دفاعاً عن كيانه ومن أجل استرداد حقوقه المشروعة ومنها حقه في تقرير مصيره وإعلان دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وعودة اللاجئين من أبنائه .

إن الممارسات التعسفية الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني طيلة الخمسين عاماً التي مضت وما تبعها من إذلال ومهانة تمثلت في هدم المنازل وتدنيس المقدسات وتدمير البنية التحتية وسياسة الاستيطان التوسعية والاعتقال والاعتقال والتعذيب والتنصل من الاتفاقيات والتعهدات الدولية تحت ذريعة " الأمن أولاً " . . . كل هذه السياسات لن تنال من عزيمة وإرادة الشعب الفلسطيني الصامد ، بل دفعته دفعاً إلى مقاومة الاحتلال وقادته بكل الوسائل والطرق في ظل حالة من اليأس والقهر إلى القيام بانتفاضته الباسلة التي تعبر عن رفضه للذل بعد أن اغتصبت أرضه وأهدرت حقوقه الوطنية وكرامته الإنسانية .

السيد الرئيس ، ، السادة الزملاء ، ، ،

يقف العالم اليوم موحداً وجميع الشرفاء موقفاً ثابتاً يقوم على الحق والعدل في مناصرة الشعب الفلسطيني وفي مطالبة إسرائيل بوقف العدوان العسكري الغاشم ، والانسحاب الفوري من جميع الأراضي المحتلة وعودة اللاجئين وإقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة .

إن المجتمع الدولي مطالب وعلى وجه السرعة بالعمل على توفير الحماية الآمنة للشعب الفلسطيني ووقف حمامات الدم التي يتعرض لها ، كما يهيب بالولايات المتحدة الأمريكية بوصفها راعية السلام في المنطقة أن تتحمل مسئوليتها التاريخية إزاء القضية الفلسطينية وأن تتخذ سياسة منصفة حازمة قائمة على الحق والعدل وصلاً إلى سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة .



السيد رئيس مجلس الأمة أثناء حضور الاجتماع الثالث للجمعية العمومية لمنظمة برلمانات آسيا للسلام المنعقد في بكين - الصين ، إبريل 2002 م .

السيد الرئيس ، ، السادة الزملاء ، ، ،

إن الشعب الكويتي لا يزال يحمل في ذاكرته معاني العرفان والوفاء للدور الإنساني النبيل الذي قامت به الصين في إصدار وإقرار قرارات مجلس الأمن منذ بداية الغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت والمطالبة الصينية الحثيثة بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وخاصة المتعلقة منها بالقضايا الإنسانية ويأتي في مقدمتها عودة الأسرى والمرتهنين الكويتيين وغيرهم في العراق ، وإن هذه السياسة الحكيمة تؤكد النهج الصيني المعتدل والمستقل تجاه القضايا الدولية ومناصرة قضايا شعوب دول العالم الثالث ، ويحدونا الأمل كبيراً في أن تقود الصين دولنا النامية في عالم العولمة والتكتلات الاقتصادية وأن يكون للصين كدولة عظمى دور فاعل ومؤثر تجاه قضايا السلام والأمن والتنمية في قارة آسيا ، بل وفي العالم أجمع .